225115 ـ لا تعترف بالزواج الثاني لزوجها رغم مرور عشرين عاما عليه

السؤال

ماذا يجب على الزوجة الثانية أن تفعل بعد مضي عشرين سنة والزوجة الأولى لا تعترف بهذا الزواج رغم كل المحاولات للتأقلم معها ، وترفض التأقلم حتى وإن قلنا لها من أجل الأولاد ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

تعدد الزوجات من محاسن الشريعة الإسلامية ومفاخرها ؛ لما فيه من فوائد كثيرة ، وحكم جليلة ، ومصالح عظيمة راعت واقع المجتمع ، وعالجت مشكلاته . والتعدد جائز بشرطين :

1. العدل بين الزوجات .
2. القدرة على الإنفاق عليهن .

فإذا كان الزوج قد تزوج بثانية ، والتزم العدل بينهما ، والإنفاق عليهما : فليس عليه حرج بعد ذلك . وأما عدم اعتراف زوجته الأولى بالزواج مع كثرة المحاولات ، فهذا لا يضره ولا يضر الزوجة الثانية في شيء ، ولا يؤثر على صحة الزواج , وننصح الزوجة الثانية أن تبذل جهدها في الإحسان إلى الزوجة الأولى وكسب ودها ، فإن لم يُجْدِ ذلك نفعا , فقد أدت ما عليها ، وليس عليها جناح أو حرج بعد ذلك .

وقد سبق أن بينا في الفتوى رقم : (9479) أن الزوج لا يجب عليه استئذان زوجته الأولى في الزواج بأخرى .

والله أعلم .